عن يعقوب . قال الكميت ستأتيكم مترعة دعاءً فاجابكم التى لا تمرسونا اى لا تنسبونه الى البكر والفعو ويقال للقوم هم على مرس واحد بكسر
الراء وذلك اذا استوت اخلاقهم والمراس الممارسة والمعالجة ورجل مرس شديد العلاج بيّن المرس ومرست التمر وغيره فى الماء
اذا انقعته فيه ومرثته بيدك ومرس الصبى اصبعه يمرسه لغة فى مرثه او لثغة ومرست يدى بالمنديل اى مسحت عن ابن السكيت
وتمرّس به وامترس به اى احتك به يقال امترست الالسن فى الخصومات اى اخذت قال ابو ذويب يصف صائدا وان حمر الوحش قربت
منه منزله من تحتك بالشىء فقال فيكونه فنفرت وامترست به هوجاء هادية وهاد جرشع والمرمريس الداهية وهو فعفعيل
بتكرير الفاء والعين يقال داهية مرمريس اى شديدة قال محمد بن السرى هو من المراسة والمرمريس الاملس قال يعقوب المارستان بفتح الراء
دار المرضى وهو معرب مسس مسست الشىء بالكسر امسه مسا هذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مسست الشىء بالفتح امسه بالضم مسا
وربما قالوا مست الشىء يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى
فظلتم تفكهون يكسر ويفتح واصله ظللتم وهو من شواذ التخفيف وانشد الاخفش مسنا السماء فنلناها وطالهم حتى راوا احدا يهوى وثهلانا وامسسته
الشىء فمسه والمسيس المس وكذلك المسيسى مثال الخصيصى والممسوس الذى به مس من جنون والمماسة كناية عن المباضعة وكذلك التماس وقال
تعالى من قبل ان يتماسا وقوله لا مساس اى لا امس ولا امس واما قول العرب لا مساس مثال قطام فانما بنى على الكسر لانه معدول
عن المصدر وهو المس ويقال بينهما رحم ماسة اى قرابة قريبة ومست بك رحم فلان اذا كان بينكما قرابة قريبة وحاجة ماسة اى مهمة
وقد مست اليه الحاجة والمسوس من الماء الذى بين العذب والملح قال الشاعر لو كنت ماء كنت لا عذب المذاق ولا مسوسا والمسمسة اختلاط
الامر والتباسه والاسم المسماس قال رؤبة ان كنت من امرك فى مسماس فاسط على امك سطو الماسى معس المعس الدلك يقال معست المنيئة

المعس اخراج الولد من الرحم

فى الدباغ اذا دلكته دلكا شديدا وقال يصف مطرا يمعس بالماء الجواء معسا وربما كنى به عن المباضعة ورجل معاس فى الحرب مقدام
مقس مقست نفسه بالكسر ومقستا اى غثت قال ابو زيد صاد اعرابى هامة فاكلها فقال ما هذه فقيل سمانى فخثت نفسه
فقال نفسى تمقس من سمانى الاقبر مكس مكس فى البيع يمكس بالكسر مكسا وماكس مماكسة ومكاسا والمكس ايضا الجباية والماكس العشار
قال الشاعر وفى كل اسواق العراق اتاوة وفى كل ما باع امرؤ مكس درهم ملس الملاسة ضد الخشونة وشىء املس وقد املاس الشىء
املياسا وملسته غيرى تمليسا فتملس وانملس وهو انفعل فادغم يقال انملس من الامر اذا افلت منه وملسته انا وقولهم فى المثل
هان على الاملس ما لاقى الدبر قال الاملس الصحيح الظهر هاهنا والدبر الذى قد دبر ظهره وقد لم اتيته ملس الظلام اى حين اختلط
الظلام والامليس بالكسر واحد الامالیس وهى المهامه ليس بها شىء من النبات ويقال ايضا رمان امليسى كانه منسوب اليه وناقة
ملسى مثال سكرى وجمزى اى تملس وتمضى لا يعلق بها شىء من سرعتها ويقال ايضا فى البيع ملسى لا عهدة اى قد انملس من الامر لا له ولا عليه
يقال ابيعك الملسى لا عهدة اى تتملس وتنفلت فلا ترجع الى وملست الكبش املسه ملسا اذا استللت خصيته بعروقهما ويقال صبى مملوس
والملس ايضا السوق الشديد قال الراجز عهدى باظعان الكتوم تملس والملاسة بتشديد اللام التى تسوى بها الارض موس رجل ماس
مثال مال اى خفيف طياش وموسى اسم رجل قال الكسائى هو فعلى وقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل حكاه اليزيدى وتذكر فى باب
المعتل ميس الميس التبختر وقد ماس يميس ميسا وميسانا فهو مياس وتميس مثله قال الشاعر وانى لمن قنعانها حين اعتزى والمشى به
لحى الوغى الميس والميس شجر تتخذ منه الرحال قال الراجز وشعبتا ميس براها اسكاف وميسان اسم كورة بسواد العراق

١٩٤

فصل النون نبس ما نبس بكلمة اى ما تكلم وما نبّس ايضا بالتشديد قال الراجز ان كنت غير صائد برى فنبّس نبرس النبراس
المصباح نجس نجس الشىء بالكسر ينجس نجسا فهو نجس ونجس ايضا قال تعالى انما المشركون نجس قال الفراء اذا قالوا مع الرجس
اتبعوه اياه قالوا رجس نجس بالكسر والنجسه غيره ونجسه بمعنى ويقال به داء ناجس ونجيس اذا كان لا يبرأ منه والتنجيس
شىء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين ومنه قول الشاعر وعلق انجاسا على المنجس نحس النحس ضد السعد وقرئ
فى يوم نحس على الصفة والاضافة اكثر واجود وقد نحس الشىء بالكسر فهو نحس قال الشاعر ابلغ جذاما ولخما ان اخوتهم طيا وبهراء
قوم نصرهم نحس ومنه قيل ايام نحسات والنحاس معروف والنحاس ايضا دخان لا لهب فيه قال نابغة بنى جعدة
يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا والنحاس بالكسر الطبيعة والاصل يقال فلان كريم النحاس والنحاس ايضا بالضم
اى كريم النجار وقال ابو زيد يقال تنحست الاخبار وعن الاخبار اذا تخبرت عنها وتتبعتها بالاستخبار ويكون ذلك سرا وعلانية
وكذلك استنحست الاخبار وعن الاخبار نخس نخسه بعود ينخسه وينخسه نخسا ومنه سمى النخاس والنخس فى البعير جرب يكون
عند ذنبه والبعير منخوس ودائرة الناخس هى التى تكون تحت جاعرتى الفرس الى الفائلين وتكره والنخيس البكرة يتسع ثقبها الذى يجرى
فيه المحور مما ياكله المحور فيعمدون الى خشيبة فيثقبون وسطها ثم يلقمونها ذلك الثقب المتسع ويقال لتلك الخشيبة النخاس بكسر النون
والبكرة نخيس قال الراجز درنا ودارت بكرة نخيس وسالت اعرابيا بنجد من بنى تميم وهو يستقى وبكرته نخيس فوضعت
اصبعى على النخاس فقلت ما هذا واردت ان اتعرف منه الخاء والحاء فقال نخاس بخاء معجمة فقلت اليس قد قال الشاعر وبكرة نخاسها
نحاس فقال ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين نقول منه نخست البكرة انخسها نخسا والنخيسة لبن العنز والنعجة يخلط ندس
عن ابى زيد حكاه عنه يعقوب رجل ندس وندس اى فهم وقد ندس بالكسر يندس ندسا بينهما والمنداس المراة الخفيفة والندس
الطعن قال الشاعر ندسناهم ابا منذر وسط القنا بالقنا وماردهم من جانبيه نافع والمنادسة المطاعنة ورماح
نوادس قال الشاعر ونحن صبحنا آل نجران غارة تميم بن مر والرماح النوادسا ابو زيد تندست الاخبار وعن الاخبار
اذا تخبرت عنها من حيث لا يعلم بك مثل تحسست وتنطست نسس نسست الناقة انسها نسا اى زجرتها ومنه المنسة وهى العصا
على مفعلة بالكسر فان همزت كان من نسأت والنسيسة الايكال بين الناس والنسائس النمائم عن ابن السكيت والنسيس بقية الروح
ومنه قول الشاعر فقد اودى اذا ابلغ النسيس قال الاصمعى النس اليبس وقد نس ينس وينس اى يبس يقال جاءنا خبز ناس قال العجاج
وبلد يمسى قطاه نسسا اى يابسة من العطش ويقال لمكة الناسة لقلة الماء بها وتنسنس الطائر اذا اسرع فى طيرانه والنسناس
جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة والنسناس السير الشديد وانشد الاصمعى للحطيئة طال بها جوزى وتنساسى نطس
التنطس المبالغة فى التطهر وكل من ادق النظر فى الامور واستقصى علمها فهو متنطس وفى حديث عمر لولا التنطس ما باليت ان
لا اغسل يدى يقال منه رجل نطس ونطس وقد نطس بالكسر نطسا ومنه قيل للمتطبب نطيس مثال فسيق والنطاسى ايضا قال
البعيث بن بشر يصف شجة او جراحة اذا قاسها الآسى النطاسى ادبرت غثيثتها وازداد وهيا هزومها قال ابو عبيد ويروى
النطاسى بفتح النون وتنطست الاخبار تجسستها والناطس الجاسوس نعس النعاس الوسن وفى المثل مطل كنعاس الكلب اى متصل
دائم وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعست نعسة واحدة وانا ناعس وناقة نعوس توصف بالسماحة بالدر لانها اذا درت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)